

## بيان من حزب التحرير في أوكرانيا

نشرت المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في شبه جزيرة القرم في ١١ من سبتمبر عام ٢٠٠٩ خيرا عن أن أعضاء حزب التحرير في ١٠/٠٩/٢٠٠٩ المقيمين في منطقة كيروفسكي تسللوا إلى أراضي مسجد قرية جورافكا دون الحصول على إذن من إمام المسجد و أقاموا فيه شعائر دينية. أهالي القرية طلبوا إخلاء المسجد و هذا الأمر أدى إلى مشاجرة جماعية. نتيجة المواجهة الجسدية للمشاجرة ٨ أشخاص من بين السكان تثار القرم أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة. و تم اعتقال المسؤولين عن وقوع المشاجرة و يجري التحقيق معهم.

المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في شبه جزيرة القرم مهتمة بموقف البرلمان الأوكراني و مجلس الوزراء الذين لا يتخذون أي إجراء و غالبا ما يؤيدون اختراق و إنشاء منظمات من مختلف الطوائف في شبه الجزيرة و يساهمون في إضفاء الصفة القانونية عليهم مما يؤدي إلى زعزعة استقرار السلام و الوثام بين الشعوب في شبه الجزيرة. بيان رئيس وزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم و كل كلامه يعتبر كذبا ساخرا كما يتضح ذلك من الحقائق التالية:

١. ... أعضاء حزب التحرير المقيمين في منطقة كيروفسكي تسللوا إلى أراضي مسجد قرية جورافكا دون الحصول على إذن من إمام المسجد...

المسجد هو بيت من بيوت الله و ليس ملكية لشخص معين حتى يتسلل أحد إلى هنالك. مساء ذلك اليوم في مسجد القرية جورافكا عقد الإفطار الخيري الذي نظمه أحد المقيمين في القرية الحاج عصمت ممتوف. و قبل ذلك بأسبوع واحد هو اتفق مع رئيس اللجنة الدينية الحاج آسان آسانوف على إجراء الإفطار و أعلن عنه في صلاة جماعية. حضور رئيس المجلس المحلي للإفطار الأخ شوكت كيماف و رئيس اللجنة الدينية آسان آسانوف و حضور مئات من الرجال و النساء و الأطفال و السكان المحليين و الزوار يبين مدى اتساق هذا النشاط و الطبيعة السلمية لقيامه.

٢. ... أهالي القرية طلبوا إخلاء المسجد و هذا الأمر أدى إلى مشاجرة جماعية...

هل كانت هناك المشاجرة؟ الحقائق و شهادات شهود العيان و شريط فيديو لمراسلي الصحيفة "النهضة" الذين أستخدموا لتسليط الضوء على كيفية قضاء المسلمين لشهر رمضان في شبه جزيرة القرم تشير إلى أن مجموعة من حوالي ٢٠ شخصا بالتآمر و التخطيط نفذوا هجوما على الناس الذين أجروا الإفطار. و عن أي نوع من المشاجرة يمكن التحدث عندما يهجم فجأة على ٨ أشخاص الذين يوزعون الطعام حوالي ٢٠ شخصا بالعصا و الحديد و حتى بالفؤوس؟! يمكن وصف هذا بأنه عملية الضرب التي تتم من خلال القسوة و السخرية. ترسانة المهاجمين الذين كانوا مسلحين بها و صيحاتهم "كسرهم" و "اقتلهم" تدل على أنهم نواوا القتل. و ربما خروج الناس من المسجد لسماعهم الصيحات منع الإغتيال المخطط له. و تم على الفور استدعاء الشرطة و سيارة الإسعاف إلى مكان الحادث. و بعد وصول منفذي القانون إلى مكان الحادث و على شهادة الضحايا و أكثر من مئة شهود العيان هم كانوا أول من تلقوا معلومات موثوقا بها.

و في صباح اليوم الثاني أصدرت المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم بيانا الذي يصور الحادث فيه بطريقة عبثية تماما و في الوقت نفسه من دون أي شعور بالمسؤولية أمام المجتمع و لا القانون لتقديم معلومات خاطئة.

٣. ... المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في شبه جزيرة القرم مهتمة بموقف البرلمان الأوكراني و مجلس الوزراء الذين لا يتخذون أي إجراء و غالبا ما يؤيدون اختراق و إنشاء منظمات من مختلف الطوائف... المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم تعني على ما يبدو بالقول "من مختلف الطوائف" حزب التحرير. و نحن نذكر مرة أخرى:

الحزب الإسلامي السياسي حزب التحرير يقوم بنشاطه الفكري و السياسي منذ عام ١٩٥٣ وهو لم يستخدم العنف قط لتحقيق هدفه كما ذكر ذلك مرارا و تكرارا في جميع أنحاء العالم بما في ذلك أوكرانيا.

حزب التحرير هو حزب سياسي مبدأه الإسلام و عمله السياسة. حزب التحرير معروف في العديد من بلدان العالم هدف حزب التحرير استئناف الحياة الإسلامية عن طريق إقامة دولة الخلافة الإسلامية في البلاد الإسلامية، التي ستطبق الإسلام في الداخل و تحمله رسالة إلى العالم و إلى البشرية جمعاء.

حدد حزب التحرير طريقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في إقامة الدولة طريقة لتحقيق هدفه و التي ليس فيها أي أعمال عنف. و هي معروفة للجميع.

عمل حزب التحرير لإقامة الخلافة يتركز في البلاد الإسلامية و في غيرها من البلدان ضمنها أوكرانيا يقوم حزب التحرير بنشاط فكري و تنقيفي. ٤... و يساهمون في إضفاء الصفة القانونية عليهم...

للأسف السلطات العامة لا تساهم في إضفاء الصفة الشرعية على حزب التحرير ولكن بكل الوسائل تمنع من ذلك. هذا الوضع يولد في البلد العدمية القانونية حيث إن المنظمات غير الحكومية موجودة في الواقع و تحاول الدخول في المجال القانوني في البلد و الدولة لا تملك آليات قانونية للتصدي للمشكلة و لا تحاول إيجاد طريقة للخروج من هذا الوضع.

٥... مما يؤدي إلى زعزعة استقرار السلام و الوثام بين الشعوب في شبه الجزيرة...

ينبغي أن يكون معلوما لمنفذي القانون أن نشاط حزب التحرير خلال وجوده في العالم لم يخرج من الإطار السياسي و الفكري. و في أوكرانيا و خاصة في القرم نشاط حزب التحرير لم يخرج من نطاق التشريع الأوكراني و لم يؤد قط إلى زعزعة الإستقرار. منفذو القانون يعلمون جيدا أنه بالنسبة لمنظمتنا يقام استفزاز مستمر من قبل بعض القوى. ولكن بالرغم من ذلك نحن لم نرد على أي استفزاز. و آخر استفزاز مثال ساطع على ذلك. فهل حقا هم ينتظرون عندما يتبدى القتل بغية الإستفزاز؟ الشرطة اليوم لا تمنعهم من ذلك فحسب، بل تشجعهم على ذلك. و من الأمثلة لذلك موقف غريب من الإخفاء الذي اتخذته الشرطة في الحادث الذي وقع في القرية جورافكا.

و يمكن الإستنتاج مما تقدم أن الشرطة المحلية نقلت إلى المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم معلومات كاذبة بقصد إخفاء الفاعل الحقيقي لما حدث فضلا عن العلاقات الفاسدة معهم أو هي الخدمة التي قدمتها الشرطة لبعض القوى السياسية المهمة في اندلاع الصراع في شبه الجزيرة أي للقوى التي من الممكن أن تكون كاتب عدد من السيناريوهات الإستفزازية التي تجري في القرم. و إذا كان للوضع مع الإستفزازات بالنسبة لحزب التحرير أن يخرج عن نطاق السيطرة فإن المسؤولية ستقع على المديرية الرئيسية لوزارة الشؤون الداخلية لأوكرانيا في القرم لأن الشرطة في هذه الحالة إما متفرجة و إما مشجعة على ذلك.

المسؤولية الرئيسية عما يحصل يقع على المفتي أمير علي أبلايف لأنه في تصريحاته و بياناته غير المسؤولة ليس في حق حزب التحرير فقط، بل في حق غيره من المنظمات الإسلامية يحاول باستمرار دفع المسلمين بعضهم ببعض و دفع المنظمات الإسلامية بعضها ببعض. و مثل هذه الأفعال و الدعوات تؤدي إلى زعزعة استقرار السلام و الوثام بين الأعراق و الأديان في شبه جزيرة القرم. و من الغريب أن نسمع هذا من الرجل الذي اختاره شعبه في البداية لتوحيد المسلمين. لذا دم الذين تعرضوا للضرب في هذا الشهر المبارك في شهر رمضان - دم المسلمين سيقع وصمة عار على عاتق أمير علي أبلايف الذي فقد الوجدان و التقوى.

**أيها المسلمون في القرم!**

اليوم يحاولون أن يقنعونا بأكاذيب سافرة أن حزب التحرير يدخل في بيئة مسلمي القرم ما هو غريب عليهم. و هل الإسلام غريب على تثار القرم؟

اليوم يحاولون أن يقنعونا بأكاذيب سافرة أن حزب التحرير يدخل الفرقة في بيئة المسلمين و في الوقت نفسه يستعمل الكارهون للإسلام و المسلمين مصطلحات ك "الراديكالي" و "المعتدل". تعالى الإسلام عما يسندون إليه علوا كبيرا. الإسلام هو مثل ما أتى به النبي صلى الله عليه و سلم.

اليوم نحن نشهد كيف أن الإسلام تلقى دفعة جديدة و ينهض في أرضنا بسرعة بفضل من الله. و نحن نشهد محاولة لمنع عودة أمتنا إلى جذورها و مجدها السابق. لذلك لا ينبغي لنا أن نستهن بالأحداث الراهنة و نوافق على السكت مع من يحاول إثارة الفتنة بيننا. و يجب علينا ألا نستسلم للمكائد و المؤامرات. العالم كله يعلم أن الحزب السياسي الإسلامي حزب التحرير في العالم كله يدعو إلى استئناف الحياة الإسلامية وفقا لطريقة الرسول صلى الله عليه و سلم دون استخدام أي أعمال العنف.

يا أيها الذين آمنوا إستجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحبيكم

٢٤ من رمضان ١٤٣٠

٢٠٠٩/٠٩/١٤

**حزب التحرير**  
أوكرانيا